Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلك الحلاوة ، وأشار اليهم بأصابعه ، فظهرت عليهم هذه الطلاوة ، فهم يدركون بطباعهم ما أفنت فيه العلماء فضلا عن الاغمار الاعمار ، ويرون في مرآة قلوبهم الصقيلة ، ما احتجب من الأسرار خلف الستار)[١٥] .

ثم يذكر الاستاذ محمود مصطفى البهاء في موطن آخر ، إذ يقول : (ومن شروع تلخيص المفتاح شرح بهاء الدين أحمد بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة ٧٧٣هـ . وهو المسمى بعروس الافراح ، وهو شرح ممزوج مبسوط مطبوع متداول)[١٦] . من هذا الحديث نلاحظ ان الاستاذ محموداً قد وصف عروس الافراح بأنه شرح مطبوع مع غيره من الشروح (ممزوج) وانه طويل مبسوط ، ونوهنا ـ قبل قليل ـ انّ الشرح لايقوى في ذهن الدارسين إلى درجة المشروح ، وهذا الوصف بأنه طويل يثني من عزم الشادين في درس البلاغة العربية ، إما لانحسار وقتهم ، أو لتثاقل همهم ، أو لكثرة مشاغلهم ، ونلاحظ انّ الاستشهاد بالبهاء السبكي في دراسة الاستاذ محمود ، كان لابراز حسنة من حسنات الذوق المصري في فهم البلاغةالعربية.

— ٤ —

ونقف على دراسة[١٧] للأستاذ شوقي ضيف ، تتحدث عن كتاب عروس الأفراح لمؤلفه أحمد بن علي . ضمن العرض لفترة التعقيد والجمود التي أصابت الصورة البلاغية . وما آلت إليه من قواعد جافة ، ودراسات جانبية . وتقارير وحواشي و (تلخيص لقواعدها تلخيصاً جافاً)[١٨] ، ويرى الاستاذ

---

١٥ ـ الأدب العربي وتاريخه : ٩٩ ١ـ ٢٠٠ .
١٦ ـ السابق : ٢٠١ .
١٧ ـ البلاغة تطور وتاريخ : ٣٥١ .
١٨ ـ السابق : ٣٥١ .